وقريب من المعنى قول بعضهم

افرط نسياني الى حالة :: لم يترك النسيان لي حسّا
فصرت مهما اعرضت حاجة :: مهمة اودعتها طرسا
وصرت انسى الطرس في راحتي :: وصرت انسى انني انسى

فإن أجتني في غرس المنى ثمر العنا :: فلله نفسي في مناها تعنّت

فإن اجتني اي اقتطف قال في القاموس جنى الثمرة اجتناها
كتجناها وقوله في غرس المنى بالغين المعجمة وسكون الرا
قال في القاموس غرس الشجر يغرسه اثبته في الارض
كاغرسه والغرس المغروس وقوله المنا مضاف اليه
جمع منية بالضم والكسر والامنية بالضم ما تمناه واراده
وقوله ثمر مفعول اجتني العنا بالعين المهملة التعب والنصب
وقوله فلله الفا تفريعية ولله اللام للتعجب قال في القاموس
من معاني اللام القسم والتعجب معا ويختص باسم الله
نحو قوله :: لله يبقى على الايام ذو حيد :: والتعجب المجرد
عن القسم ويستعمل في لله دره وقوله اي نفسي اي التعجب
من نفسي في مناها اي مراداتها ومقاصدها تعنت
بكسر التا للقافية اي تعبت ونصبت وصبرت على مشقات
امورها واعراضها ومتمنياتها

وأحلى أماني الحب للنفس ما قضت :: عناها به من أذكرتها وأنسّت

واحلى اي اكثر الاماني حلاوة والاماني جمع امنية وهي المأمول
والمقصود للنفس اي نفس الانسان في طريق المحبة وقوله ما
اي شيء او الذي قضت اي حكمت والزمت وقوله عناها اي
عنا النفس يعني تعبها ونصبها وقوله به متعلق بقضت

وعناها

وعناها مفعول قضت اي الزمت به اي بسببه وقوله من
اذكرتها من بفتح الميم كناية عن المحبوبة الحقيقية وفاعل
قضت وضمير اذكرتها من بفتح الميم كناية للنفس اي اذكرت
النفس وانست بكسر التا للقافية اي وانست النفس والمفعول
محذوف في الفعلين اي اذكرت النفس كلما نسيته ان تذكرها
اياه من اي امر كان وانست النفس كلما نسيته ان تنسيها
اياه والحاصل ان المعنى احلى ما تتمناه نفس المحب من
المحبوبة الحقيقية ما حكمت نفس المحبوبة والزمته العنا
والتعب بسببه فانها هي التي تذكر وتنسي وكل افعالها بالمحب حسنة
مرضية عنده

أقامت لها مني عليّ مراقباً :: خواطر قلبي في الهوى إن ألمّت

اقامت اي نصبت ودلت والفاعل ضمير راجع الى المحبوبة الحقيقية
وكذلك ضمير لها اي لاجلها وقوله مني على طريق التجريد
اي مجردا مني وقوله عليّ بتشديد اليا التحتية اي على جميع
احوالي واموري في ظاهري وباطني وقوله مراقبا مفعول
اقامت وقوله خواطر مفعول مراقبا جمع خاطر وهو ما يلقيه
الله تعالى في نفس العبد من خير وشر قال تعالى ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقوله قلبي اشار
بذلك الى ان له قلبا متعلقا بامر الله فخواطره خير لكنها
قد تكون في السوى والغير غفلة منه عن مراقبة الحق تعالى
في كل شيء وقوله في الهوى اي في طريق المحبة الالهية وقوله ان
المت بتشديد الميم وكسر التا للقافية اي ان نزلت به تلك
الخواطر من الم به اذا انزل عنده

فإن طرقت سراً من الوهم خاطري :: بلا حاظر أطرقت إجلال الهيبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)